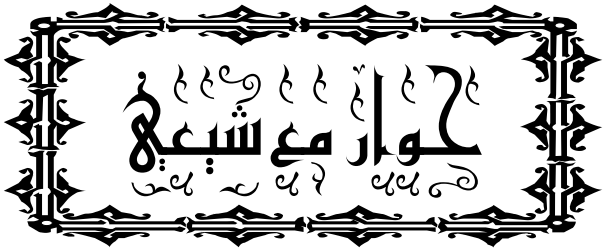

كتبه وأعده

د. محمد أشرف صلاح حجازي

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

حقوق الطبع والتوزيع والنقل محفوظة لكل مسلم ومسلمة

للمساعدة في التوزيع الخيري اتصل على 002 01113383389

﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

للاقتراحات أرسل على البريد الإلكتروني

anamuslim@windowslive.com

لمزيد من الكتب :

www.lam-muslim.com

www.lam-muslim.net

مقدمة

الحمد لله معز الإسلام ومذل دين الخذلان.
الحمد لله ناصر المؤمنين وهازم عبدة النيران.
الحمد لله مؤيد الدولة الإسلامية وماحق الدولة الساسانية.
الحمد لله رافع الملة المحمدية وخافض الشرذمة المجوسية.
الحمد لله هادي الطائفة السنية ومضل الروافض الشيعية.

وصل اللهم على محمد خير البرية، وعلى آله وصحبه، وذريته المرضيةَ، وأزواجه وأهل بيته، ومن تَرْضَى عنهم، وسلم تسليمًا كثيرًا، رغم أنف من أبغضهم ولعنهم، فحُرم يوم القيامة صحبتهم، ومُنع أن يدخل في الجنة مدخلهم، فإن « **المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.** » [صحيح البخاري ٦١٦٩ ومسلم٢٦٤١]

أولاً: حوار مع شيعي :

إذا قابلك شيعي وبدأ يدعوك إلى دينه الباطل، فاسأله ثلاثة أسئلة :

١ – ألستم تقولون بكفر معاوية رضي الله عنه ورِدَتِه؟ وتقولون بِرِدَة كل من بايعه على الخلافة؟ وتجعلون ذلك من أصول دينكم؟!

فارجع معي إلى عام ٤١ هـ، وهو المسمى بعام الجماعة، حيث بايع جميع المسلمين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، بعد تنازل الحسن بن علي رضي الله عنهما له عن الخلافة، ولم يشذ عن ذلك سوى بضعة آلاف من الخوارج، الذين خرجوا على علي رضي الله عنه والحسن ابنه رضي الله عنه، وخرجوا أيضًا على الدولة الأموية والدولة العباسية.

والسؤال: أين الشيعة في هذا الوقت؟

أين آباؤكم ومؤسسي عقيدتكم؟ حيث لم يتخلف أحد منهم عن بيعة معاوية رضي الله عنه ؟!

فإما أنه لم يكن هناك شيعة في ذلك الوقت، وأنتم اخترعتم هذه العقيدة بعد موت آل البيت، أو أنكم تقولون: إن آباءكم الشيعة قد ارتدوا هم أيضًا كما ارتد الصحابة ﷺ بعد موت النبي ﷺ.

٢- ألستم تقولون بردة وكفر الصحابة ﷺ بعد موت النبي ﷺ؟!

فما قولكم في ٨٠٠ صحابي من أصحاب بيعة الرضوان كانوا يقاتلون مع الإمام علي ﷺ في صفين؟ استشهد منهم ٣٠٠ وهم يدافعون عن الإمام علي ﷺ ويقاتلون معه.

هل هؤلاء كانوا أيضًا كفارًا مرتدين؟ أبغضوا آل البيت الكرام وظلموا الإمام علي ﷺ واغتصبوا حقه؟!

السؤال: إن كان هؤلاء كفارًا يبغضون الإمام علي ﷺ، فلماذا يقاتلون حتى الموت حوله؟

٣- أنتم تدَّعون حب آل البيت الكرام، وتجعلون ذلك هو الأساس الذي بنيتم عليه عقيدتكم، وبنيتم عليه فروع مذهبكم !

والسؤال: ما العلاقة بين حب آل البيت الكرام وبين زواج المتعة، أو تكفير غيرهم من الصحابة، أو القول بتحريف القرآن، أو غيرها من عقيدة التقية، أو الغيبة، أو الرجعة، أو الردة، أو العصمة، أو الولاية، أو البَدَاء؟

ثانيًا: نصيحة إلى دعاة التقريب :

١- إن حسن الظن الذي يصل إلى حد الغفلة لا يقع إلا من السذج من الناس.

ـ أما علماء أهل السنة، فإن عندهم من اليقظة ما يواجهون به نشر المذاهب الشيعية على أنها مذهب فقهي خامس، لا على أنها عقيدة منحرفة تتصادم مع عقيدة الإسلام.

٢- وإن فكرة التقريب مع الشيعة لهي من **الأفكار الملغومة** التي تهدف إلى نسف **منهج النبوة** وتدمير **ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ﷺ**.

ـ وإن لم نقاوم بعثاتهم إلى بلادنا، أصبحت كالخلايا الخبيثة، التي تنمو حتى تتحول إلى سرطان يهدد الجسد الإسلامي كله من الداخل.

٣- قال رسول الله ﷺ : « **لَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا.**» [صحيح مسلم ١٩٧٨]

ـ وأي إحداث أكبر من تكفير الصحابة ﷺ، واتهام زوجات النبي ﷺ بالكفر والزنا.

ـ حاشى رسول الله ﷺ أن يُلوث عرضه.

ـ وحاشى القرآن أن تُكذب آياته.

ـ فهل يقبل دعاة التقريب أن يتعرضوا لدعوة رسول الله ﷺ باللعنة والخروج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، بسبب إيوائهم لأولئك الشيعة المحدثين في الدين؟!

٤- وبذلك يتضح أن **التقريب** هو عين **التخريب** لعقائد المسلمين، ولا يروج له إلا من كان **جاهلاً** ساذجًا، أو **خائنًا** مضلاً.

❁❁ فأما كونه جاهلاً، فلأنه يجهل أصول دين الإسلام، ويجهل أسس دين الروافض الذي يناقض دين الإسلام.

ـ فهو يجهل دين الروافض الذين يعبدون قبور أئمتهم، فيذبحون عندها، وينذرون لها، ويحلفون بها، ويستغيثون بالأئمة في طلب الحاجات التي لا يقدر عليها إلا الله تعالى، ويسجدون إلى قبور أئمتهم، ويستقبلونها في الصلاة.

ـ ويجهل تاريخ الشيعة الأسود وخياناتهم العظمى لأمة

المسلمين، وتحالفهم دائمًا مع أعداء الإسلام، فهم الذين تآمروا مع التتار للاستيلاء على بغداد وتدمير الخلافة العباسية، وقتل الخليفة المستعصم، وقتل ١٢٠٠ من علماء وقضاة المسلمين، و ٨٠٠.٠٠٠ مسلم ومسلمة.

ـ وهم الذين تآمروا مع الأوروبيين عندما قهرتهم الجيوش العثمانية، وكادت تُدْخِل أوروبا إلى حظيرة الإسلام، فهاجم الروافض الدولة العثمانية من الشرق، فسحب العثمانيون جيوشهم من أوروبا ليحموا بلادهم من الجهة الشرقية.

ـ ويجهل ما يجري في دولة الرافضة من تفرقة عنصرية لأهل السنة، واضطهاد وتشريد وتعذيب وتصفية جسدية، وعدم تمكينهم من بناء مساجد لهم، رغم وجود ١٢ كنيسة للنصارى، و ٤ معابد لليهود، ومعابد أخرى للمجوس في عاصمتهم وحدها.

٥- وإن كان دعاة التقريب يدَّعون أن التقريب سبيل إلى التمكين !!

ـ فنقول لهم : إن نبينا ﷺ قال : إن التمكين لن يكون إلا على منهاج النبوة.

❁ قال رسول الله ﷺ : «**ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ.**»

[صحيح: رواه أحمد ٤/ ٢٧٣ وصححه الألباني في الصحيحة ٥]

❁ وما أبعد دين الشيعة عن منهاج النبوة.

❁ فيا علماء أهل السنة الذين تقولون بالتقريب، اعلموا أن قولكم هو: **زلة عالِم ضَل بها عالَم**.

ـ ولا تكونوا مِنَ الذين يروجون للتقريب بلا علم ولا وعي، فتبوؤا بإثم هذا البغي يوم ينتهي الأمر والنهي، ولا تبقى إلا حسرة أهل الضلال والغي.

ـ فأنتم تُضْفون على دين الشيعة الشرعية، بدل أن تدعوهم إلى التوبة من تلك الرزية.

ـ وأنتم تسهلون انتشار تلك الأمراض الوبائية بين شباب ليس عندهم مناعة عقائدية.

❁ ومن أيد هؤلاء الرافضة عن علم بدينهم، فإنما هو مشارك عمدًا ومع سبق الإصرار في **خداع الأمة، وتضليل الأجيال وهدم الإسلام**.

ثالثًا: أركان دين الشيعة :

١- التقية:

ـ وهي إنكار كل ما قالوه أو كتبوه في كتبهم إذا واجههم أهل السنة بما في **كتبهم** من الكفر والضلال، فيظهرون لنا خلاف ما يبطنون.

ـ والتقية عن الشيعة فريضة ، وهم يتلقون أصولها سرًا وجهرًا، وعندهم أن الغاية تبرر الوسيلة.

ـ وبسبب التقية لن تستطيع أبدًا التفاوض أو التحاور أو المناظرة مع أي شيعي؛ لأنه ينسف دائمًا كل قواعده وأصوله، وينكرها ويتبرأ من كل المخالفات التي قالها في محاضراته أو كتبها في كتبه، فكيف تثبت عليه الخطأ في المناظرة وهو ينكر كل شيء؟

ـ وبسبب التقية تضيع فريضة الجهاد، ولا معنى لفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

❁ قال الشيعة في التقية : قال الصادق : « إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له [بحار الأنوار ٦٦/٤٨٦]، فهم بذلك يتعمدون الكذب ويقولون إنه من الإيمان.»

❁ فماذا يقول الشيعة في قول رسول الله ﷺ: « **مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا.**» [صحيح مسلم ١٠١]، فليس للمسلم أن يخدع المسلمين ولا يكون

مرائيًا ولا كاذبًا ولا غادرًا، بل يكون لهم ناصحًا، وبالمعروف آمرًا، وعن المنكر ناهيًا.

❁ قال الإمام أبو يعلى : والأصول التي ترجع إليها الأمة فيما اختلفت فيه، إنما هي الكتاب والسنة، وإجماع الأمة، وحجج العقول، وهذه الأصول الأربعة لا يمكن الرجوع إليها على قول الرافضة [مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة ٢٥٤].

❁ قال الشافعي : «ما من أهل الأهواء أشهدُ بالزور من الرافضة.» [منهاج السنة ١/ ٣٩ والباعث الحثيث ١٠٩]

❁ قال الإمام مالك عن الرافضة : لا تكلمهم ولا ترو عنهم ، فإنهم يكذبون. [منهاج السنة لابن تيمية ١/ ٣٧]

❁ قال محمد الأمين الشنقيطي للشيعة: « ولو كنا نتفق على أصول واحدة لناظرتكم، ولكن لنا أصول ولكن أصول، وبصورة أوضح، لنا دين ولكم دين، وفوق كل هذا أنتم أهل كذب ونفاق.» [وجاء دور المجوس ١٥٦]

❁ قال ابن تيمية عن الشيعة الروافض: فهم يكذبون كما يتنفسون. وقال أيضًا : الشيعة أكذب الناس.

٢- الغيبة:

ـ وهي ادعاؤهم بغيبة محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، الذي سموه **بالمهدي**، أو سموه **بقائم آل محمد** ﷺ.

ـ وسبب هذه العقيدة أن الحسن بن علي المسمى بالعسكري لم يكن له أولاد، وذكر بعض المؤرخين أنه كان **عقيمًا**، ولما مات قَسَّمَ أخوه جعفر بن علي ميراثه على أنه ليس له غلام ذكر، وأقر

بذلك العلويون المعاصرون له، ولم يسجلوا أي غلام ذكر في نقابتهم أو سجلات مواليدهم.

ـ وهنا أصبح دين الشيعة على وشك الانهيار؛ لانتهاء سلسلة الأئمة، فاخترعوا قصة إمام السرداب، وأنه دخله صغيرًا جدًا فلم يسجل في أي سجلات، وأنه اختفى داخله.

ـ وأنه سيغيب إلى أن يخرج ليقود الشيعة لقتل **النواصب**، والنواصب عندهم هم أهل السنة، الذين يدَّعون أنهم لا يحبون آل بيت النبي ﷺ ويناصبونهم العداء.

❁ واليوم وتحت ضغط المريدين والفضوليين، فتح الشيعة السرداب وجعلوه مزارًا سياحيًا يجمعون من زيارته الأموال، فلم يجد الناس فيه غلامًا ولا عظامًا، فقال الشيعة يبررون فراغ السرداب : إن غيبة إمامهم ليست من المرئيات ولا المحسوسات.

ـ فالكذبة الأولى لابد أن تتبعها كذبات، حتى ينتهي الأمر إلى خزعبلات.

ـ قال الله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة : ١٠٧]

٣- الرجعة :

١ـ وهي رجعة المهدي أو قائم آل محمد ﷺ، وهو محمد بن الحسن الذي ادعوا أنه دخل السرداب صغيرًا سنة ٢٦٠ هـ، يعني بقي فيه أكثر من ألف عام، وسيخرج شابًا قويًا بعد كل هذه السنين.

٢ـ ولكن حقدهم على أهل السنة جعلهم يخترعون قصة أخرى هي أن القائم المهدي سيقيم أبا بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم وبقية الخلفاء، فيعذبهم ويقتلهم ويصلبهم ويذبحهم، وسيقيم ثلاثة آلاف من قريش ليضرب أعناقهم لاغتصابهم الخلافة من علي رضي الله عنه .

ـ وأن هذا القائم الخرافي سيرجع وسيقوم جبريل عن يمينه،

وميكائيل عليه السلام عن شماله، يدعون الناس للبيعة له بصفته المهدي، وذلك في يوم عاشوراء بين الركن والمقام في مكة شرفها الله، فيأتيه الشيعة من كل مكان، وتُطوى لهم الأرض طيًا، ثم يسير إلى النجف في الكوفة في خمسة آلاف من الملائكة وكتائب المؤمنين، ثم يفرقهم في البلاد لقتل أهل السنة.

ـ وهذا المهدي (عج) يعني: (عَجَّل الله فَرَجَه) سيحكم بشريعة داود عليه السلام، وسيخرج معه أناس من قوم موسى عليه السلام ومن قوم سليمان عليه السلام ومن قوم يوشع بن نون عليه السلام ومن أصحاب الكهف.

ـ ومن قرأ هذا، رأى أن **الأصابع اليهودية** التي كتبت هذه الترهات لم تتمالك نفسها، وأخذها الغرور حتى أفصحت عن هويتها ولم تتوارى خجلًا.

٣ـ وقالوا أيضًا برجعة الإمام علي رضي الله عنه، لكن الإمام علي رضي الله عنه قُتل وصلى المسلمون عليه ودفنوه، فكيف سيرجع؟

ـ فاخترعوا له قصة الرفع، وأن الله تعالى رفعه إليه كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام، وقالوا إن من أنكر رفع عيسى عليه السلام فقد كفر، وكذلك من أنكر رفع علي بن أبي طالب رضي الله عنه أو أنكر رجعته فقد كفر، وبذلك يكون الشيعة قد أتقنوا صنع هذا الكوكتيل العقائدي.

قال الله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]

٤- الردة:

١ – وهي قولهم بردة كل أصحاب الرسول ﷺ بعد وفاته إلا أنفارًا معدودين، وسبب ردتهم أنهم اغتصبوا الخلافة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه أو خالفوه في الرأي، فغيره من الخلفاء وأصحاب الرأي الآخر والساكت، جميعهم كفار عندهم.

ـ لذلك يرمونهم بالكفر والزندقة والنفاق والكذب، ويسبونهم

ويلعنونهم، ويجعلون لعنهم خير من التسبيح والتكبير ﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦]

ـ وقالوا إن من لم يُكفِّر الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر مثلهم.

ـ فماذا يقولون في قول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]

وقول الله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ﴾ [البقرة: ١٣٧]

٢– وعندما قالوا إن عثمان بن عفان رضي الله عنه من جملة المرتدين أصبحت عندهم إشكالية، فكيف يكون كافرًا وقد تزوج ابنتين لرسول الله ﷺ؟ فقالوا : إنهما أيضًا من جملة المرتدين، فكيف يكفرونهما وهما ابنتا النبي ﷺ، وأختا فاطمة الزهراء رضي الله عنها زوجة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟!

ـ والآن كيف سيخرجون من مطب تكفير بنات النبي ﷺ وماذا سيقولون لمحبي آل البيت؟

ـ فتفتق ذهنهم البليد عن فكرة في غاية الغباء، فهم حتى لم يحسنوا التلقي عن إبليس في مدرسته الشيطانية.

ـ فقالوا أنهما ليستا من بنات النبي ﷺ، وهما أختا فاطمة رضي الله عنها من أمها رضي الله عنها .

ـ فكيف يكون ذلك وقد وُلدتا على فراش النبي ﷺ قبل البعثة؟

ـ فما الذي يبهتون به أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ؟ وما الذي ينجسون به عِرْض النبي محمد ﷺ؟ وهم الذين يدَّعون أنهم يحبون آل بيته!!

ـ اعلم أن الكذب يقود صاحبه إلى الكفر ويهدي صاحبه إلى الفجور وينتهي بصاحبه إلى النار.

٣– وإن كان كل المسلمين قد بايعوا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

عام الجماعة إلا الخوارج، فما الذي يقولونه في شيعة ذلك الزمان؟ هل ارتدوا هم أيضًا ببيعتهم لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ الذي يكفرونه ويكفرون من بايعه؟

٤- وهم يرفضون أيضًا أئمتهم الذين ينكرون عليهم هذا السفه، فقد رفضوا زيد بن علي بن الحسن سنة ١٢١ هـ عندما أنكر عليهم الطعن في أبي بكر وعمر ﷺ بعد أن ائتموا به سبع سنين بعد وفاة أخيه محمد بن علي بن الحسين سنة ١١٤ هـ المسمى بالباقر، فرفضوه وذهبوا إلى ابن أخيه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المسمى بالصادق ليأتموا به مكان عمه زيد، فسُموا: **الرافضة** لأجل ذلك.

٥- العصمة:

ـ وهي اعتقادهم أن أئمتهم معصومون من الكبائر والصغائر، ومن السهو والنسيان والغفلة.

١ـ والشيعة بذلك يعتقدون أن أئمتهم أعلى قدرًا من الأنبياء.

٢ـ والشيعة يعتقدون أن أئمتهم يعلمون الغيب وأنهم لا يخفى عليهم شيء، فهم بذلك **شركاء الله تعالى في علمه**.

٣ـ ويعتقدون أنهم يُصَرفون الكون مع الله تعالى، فهم بذلك **شركاء الله تعالى في عمله**.

٤ـ والشيعة يعتقدون أن لأئمتهم حق التشريع بدون الرجوع لأحكام الله تعالى، فهم بذلك **شركاء الله تعالى في أمره**.

٥ـ والشيعة يعتقدون أن أئمتهم وسطاء بين الله وبين خلقه.

والله تعالى يبهتهم بقوله: ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ** ﴾ [البقرة: ١٨٦]

٦ـ والشيعة يعتقدون أن أئمتهم **يشفعون لمن يريدون** بغير

إذن من الله، فيدخل المشفوع فيه الجنة بغير إذن الله تعالى.

والله تعالى يبهتهم بقوله: ﴿ **مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ** ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

٧ـ والشيعة يعتقدون أن **أئمتهم لا يموتون إلا باختيارهم**.

❁ قال الخميني : إن للإمام مقامًا محمودًا، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها جميع ذرات هذا الكون، وإن الأئمة علموا ما كان وما يكون، ولا يخفى عليهم شيء، وأنهم منزهون عن السهو والخطأ، وأن لهم حرية التصرف والاختيار في تحليل شيء أو تحريمه. لذلك سموا أئمتهم حجة الله وآية الله وروح الله ـ تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

٨ـ والشيعة يقولون إن عليًا ﷺ هو الرسول الأصلي، وأن جبريل عليه السلام خان الرسالة فنزل بها عليًا محمد ﷺ من دون علي ﷺ، أو أنه نزل فلم يجد عليًا ﷺ ولم يجد إلا محمدًا ﷺ فأعطاها له بدلًا من أن يرجع بها.

❁ ومنهم من يقولون في علي ﷺ بالألوهية، وإذا أراد أحدهم أن يخفف من هذا القول قال: إن ألوهية علي مختلفٌ فيها (يعني هي على أقوال عندهم).

٩ـ والشيعة يعتقدون أن النبي ﷺ جاء بالشريعة والحقيقة، فأما الحقيقة فقد جاءت لعوام الأمة وهي أحكام الوضوء والطهارة والحيض والنفاس.

❁ وأما الحقيقة فقد اختص بعلمها الأئمة الاثنا عشر وهي فهم المعاني الحقيقية للنصوص، مثل قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ** ﴾ [البقرة: ٦٧] قالوا: هي عائشة ﷺ، وهذا عندهم هو علم الحقيقة.

وهم بذلك يُكَذِّبُون بقول الله تعالى أنه بين في القرآن كل شيء.

قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]

٦- الولاية:

١- وهي وجوب موالاة الأئمة الإثنى عشر والتبرؤ من أعدائهم، وأن هذا شرط الإسلام عندهم وعليه النجاة يوم القيامة في معتقدهم.

٢- وهذا الشرط عندهم أهم من الشهادتين (**شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله**).

٣- فمن لم يوالِ ويُصَدِق بالشخصية الوهمية التي سموها المهدي أو قائم آل محمد فليس بمسلم عندهم.

٤- ومن لم يعادِ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما واللذين سموهما بالجبت والطاغوت أو سموهما صنمي قريش فليس بمسلم، ولا تكفي العداوة، بل من لم يلعنهما فليس بمسلم عندهم.

❁ ولكننا نقول: إن الإمام علي رضي الله عنه لم يثبت عنه أنه تبرأ منهما ولو في حديث واحد في كل كتبكم، فهل علي بن أبي طالب رضي الله عنه من جملة الكفار أم أنه الإله نفسه؟ تعالى الله عن هذا الجنون علوًا كبيرًا.

❁ وإننا نقول: إن الولاية يجب أن تكون لله ولرسوله ﷺ.

❁ قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦]

- **فتبًا لتقريب** يقوم على حساب أعراض أصحاب رسولنا ﷺ.
- **وسحقًا لتقريب** يبعدنا عن موالاتهم، والتقرب إلى الله بحبهم.

٥- والشيعة يقولون بوجوب موالاة الإمام ومتابعته في كل تشريعاته.

- ومن تتبع كتب أئمتهم وجد أن كل إمام يُحِل شيئًا جديدًا ويحرم شيئًا جديدًا، ويجب موالاته واتباعه في كل تشريعاته.

❁ فعند الشيعة مذاهب فقهية على عدد أئمتهم.

- وهم مكلفون أن يتبعوا فقه الإمام الحاضر الذي يلغي دائمًا فقه وتشريعات الإمام الهالك.

- فليس الدين عندهم ما قال الله تعالى وقال رسوله ﷺ، **بل الدين ما قاله آية الله**.

- والشيعة لا يأخذون تشريعاتهم من الأحاديث الصحيحة، بل يخترعون أحاديث ينسبونها لآل البيت، ليس لها سند، ويجعلونها مصدرًا للأحكام، فكل الأحاديث عندهم أوهام.

- وأهل السنة يقولون أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

- ويقولون إن الدين قد اكتمل ولا يحق لأحد أن يشرع في الإسلام شيئًا جديدًا بعد اكتماله.

٧- البداء:

١- وهي أن الله تعالى قد يبدو له أمرٌ آخر بخلاف ما قضى به في الأزل فيغير قضاءه ويخلق ما بدا له.

- وهم بذلك نسبوا الجهل والخطأ وعدم الحكمة وعدم العلم لله تبارك وتعالى، نعوذ بالله من حال أهل النار.

٢- وسبب هذه العقيدة أن أئمة الشيعة يقولون لأتباعهم أنهم يعلمون الغيب، فيسألهم قومهم **فيجيبون بما يهرفون ولا يعرفون**. فإن صادف افتراؤهم ما قضاه الله تعالى، قالوا: ألم نخبركم أنَّا نعلم الغيب مع الله، وإن خالف قولهم قضاء الله تعالى، قالوا: لقد بدا لله شيء آخر فغَّير ما أخبرناكم به.

قال الله تعالى: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥]

٣ـ والعجيب أنهم لا يعتقدون الصدق في أخبار الصادق المصدوق ﷺ ولا يصدقون ما أخبر به من الغيب عن نعيم الجنة وعذاب النار وأهوال القيامة وأخبار الأمم السالفة، وما أخبر به ﷺ من علامات يوم القيامة.

ـ لأن خبره ﷺ قد يتنافى مع هوى إمامهم، فيصدقون إمامهم ويكذبون نبيهم ﷺ.

وأستدرك فأقول: إن محمدًا ﷺ ليس لهم بنبي بعد ما **كذبوا خبره ورد وا أمره**.

ـ وهم لا يصدقون رسول الله ﷺ لأن الذي نقل أحاديثه هم الصحابة وقد كفروا عامتهم على مذهبهم، والرواية لا تُقبل من فاسق فكيف يقبلونها من كافر؟

ـ فماذا بقى في الإسلام وقد تشككوا في أخبار الله تعالى، ولم يقبلوا شرع رسول الله ﷺ، واخترعوا لأنفسهم دينًا يختلف على مر الزمان، ويتغير بتغير الإمام؟!

ـ فهم يكفرون بقول الله تعالى: ﴿**ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا**﴾ [المائدة: ٣]

٨- التحريف :

وهم يقولون بتحريف القرآن وأن عندهم قرآن فاطمة عليها السلام، وهو ثلاثة أضعاف ما عندنا من قرآن، ليس فيه حرف واحد مما أُنزل على نبينا ﷺ، وأن هذا المصحف كان يعرفه علي رضي الله عنه لكنه كتمه.

ـ فإن كان كتمه زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما خوفًا منهما، فلماذا كتمه زمن خلافته ولا سلطان لأحد عليه ولا حاكم.

ـ وهل أيضًا رسول الله ﷺ كان يكتمه؟ ومن كان يخشى حتى يكتمه؟

ـ وهم يؤولون آيات القرآن عن معانيها، ويقولون عن هذا

التأويل الباطل هو الحقيقة التي لا يعلمها إلا آل البيت، وأنهم يتوارثونها سرًّا؛ لأن عوام المسلمين في نظرهم مواطنون من الدرجة الثانية، لا يستحقون أن يعرفوا الحقيقة.

٩- الشرك :

ـ وهي يدعون المخلوقين من دون الخالق العظيم، فيقولون : يا علي، يا حسين، يا فاطمة.

ـ وهم يوجهون العبادة للمخلوق من دون الخالق، فينذرون للأموات ويذبحون لهم ويطلبون منهم قضاء الحاوئج التي لا يقدر عليها إلا الله العظيم.

١٠- المتعة :

ـ وهي جواز أن يتمتع الرجل بالمرأة لمدة زمنية محددة، حتى ولو ساعة تحت مسمى الزواج.

ـ وزواج المتعة عندهم نظير أجر، وليس مهرًا، فما الفرق بينه وبين الزنا؟

ـ وسيترتب عليه كثير من أولاد الحرام الذين تمتلئ بهم شوارع طهران.

ـ وهم يبيحون في التمتع اللواط وما لا يحل.

ـ ويبيحون زواج المتعة من الكافرات.

ـ وعندهم أن سؤال الرجل للمرأة قبل التمتع بها : هل أنت متزوجة؟ من التنطع في الدين ومن المكروهات.

ـ ويبيحون التمتع بالمحارم الصغيرات فيما دون الجماع.

❁ تبًا لدين فيه كل هذه المحرمات والهوس بالشهوات !

ـ وأين عفة الإسلام وأنت تشك في طهارة من كان لهم إمام؟؟!!

رابعًا : الضربة القاضية :

ـ يأيها الشيعة إن ادعيتم زورًا أن أساس دينكم هو تشيعكم لآل البيت الكرام.

ـ والتشيع معناه الولاء لهم، والولاء هو المحبة والنصرة، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ﴾ [الصافات: ٨٣]

ـ فيجب أن يشهد لكم آل البيت بمحبتهم ونصرتهم.

ـ أما إن شهدوا بعكس ذلك فمعناه أنكم كاذبون في ادعاء محبتكم لآل البيت وكاذبون في الأساس الذي بنيتم عليه دينكم.

١ - قال **الإمام علي** رضي الله عنه لكم: المغرور من غررتموه، من فاز بكم فاز بالسهم الأخيب، أصبحت والله لا أصدق قولكم، ولا أطمع في نصركم، ولا أوعد العدو بكم، استنفرتكم للجهاد فلم تنفروا، وأسمعتكم فلم تسمعوا، ودعوتكم سرًا وجهارًا فلم تستجيبوا، نصحت لكم فلم تقبلوا، وأعظكم بالموعظة البالغة فتتفرقون عنها، تتخادعون في مواعظكم، أيها الشاهدة أبدانهم، الغائبة عقولهم، المختلفة أهواؤهم، المبتلى بهم أمراؤهم، صمٌ ذوو أسماع، وبكمٌ ذوو كلام، وعميٌ ذوو أبصار، لا أحرار صدق عند اللقاء، ولا إخوان ثقة عند البلاء، يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها، كلما جمعت من جانب تفرقت من جانب آخر. [نهج البلاغة ١/ ١٨٧]

❁ وقال : بلغني أنكم تقولون: علي يكذب، قاتلكم الله! فعلى من أكذب؟ [نهج البلاغة ١/ ١١٨]

❁ وقال : قاتلكم الله! لقد ملأتم قلبي قيحًا، وشحنتم قلبي غيظًا، وأفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان. [نهج البلاغة ١/ ١٨٧]

❁ وقال : يا أشباه الرجال ولا رجال، حلوم الأطفال وعقول

ربات الحجال، لوددت أني لم أراكم ولم أعرفكم . [منهج البلاغة ٧٠]

٢- قال **الحسن بن علي** رضي الله عنهما : أرى معاوية خيرًا لي من هؤلاء، زعموا أنهم لي شيعة وابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي وأخذوا مالي، ولو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي، حتى يدفعوني إليه سلمًا. [الندوة ٣/ ٢٠٨ وفي رحاب أهل البيت ٢٧٠]

٣ـ قال **محمد بن علي** بن أبي طالب (محمد بن الحنفية) للحسين رضي الله عنهما : يا أخي، إن أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك، وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى. [منتهى الآمال للقمي ١/ ٤٥٤ وعلى خطى الحسين ٩٦ واللهوف ٣٩ وعاشوراء ١١٥ والمجالس الفاخرة ٧٥]

٤ـ وقال **الحسين بن علي** رضي الله عنهما : اللهم احكم بيننا وبين قومنا، دعونا لينصرونا فقتلونا.

❁ وقال: اللهم اجعلهم طرائق قددًا، ولا ترض الولاة منهم أبدًا، إنهم دعونا لينصرونا، ثم عَدَو علينا فقتلونا.

❁ وقال: تبًا لكم أيتها الجماعة وترحًا وبؤسًا لكم، حين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفًا كان في أيدينا.

❁ وقال : المغرور من اغتر بكم. [بحر العلوم ١٩٤ ونفس المهموم للقمي ١٧٢ وخير الأصحاب ٣٩ وتظلم الزهراء ١٧٠ ومعاني السبطين ١/ ٢٧٥]

❁ وقال : ولكنكم استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدبا ، وتهافتم إليها كتهافت الفراش، ثم نقضتموها سفهًا، بعدًا وسحقًا لطواغيت هذه الأمة . [الاحتجاج للطبرسي ١٤٥]

٥ـ وقال لهم **زين العابدين** علي بن الحسين رضي الله عنه : ماذا تقولون لرسول الله ﷺ حين يقول لكم: قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي؟ [الاحتجاج للطبرسي ٢/ ٣٢ ومنتهى الآمال للقمي ١/ ٥٧٢]

❁ وقال زين العابدين لشيعته : أيها الناس، ناشدتكم بالله، هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه العهد والميثاق والبيعة، وقاتلتموه وخذلتموه، فتبًا لما قدتم لأنفسكم، وسوأة رأيكم. [الاحتجاج للطبرسي ٢/ ٣٢ والملهوف لابن طاووس ٩٢ ومنتهى الآمال للقمي ١/ ٥٧٢ ونفس المهموم للقمي ٣٦٠ وتظلم الزهراء للقزويني ٢٦٢ ومقتل الحسين للمقرم ٣١٧ ومقتل الحسين لمرتضى عياد ٨٧ وفي رحاب كربلاء للكوراني ١٨٣ ولواعج الأشجان للأمين ١٥٨]

❁ وذهب إليهم زين العابدين وهو منهك من الحمى في الكوفة فوجدهم يبكون بعد كربلاء فقال: أتنوحون وتبكون من أجلنا؟ فمن الذي قتلنا؟ [مقتل الحسين لمرتضى عياد ٨٣ وتظلم الزهراء ٢٥٧ والملهوف ٨٦ ونفس المهموم ٣٥٧]

٦ـ وهذه **زينب بنت علي** بن أبي طالب رضي الله عنه عمة زين العابدين، التي انطرحت عليه تحميه من القتل وهو مريض بالحمى في كربلاء، فلم ينج من القتل من آل علي رضي الله عنه إلا هو، ذهبت إلى الكوفة، ودخلت على النساء فوجدتهم يبكون، فقالت لهم: يا أهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم، فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء. [نفس المهموم لعباس القمي ٣٦٥ وتظلم الزهراء لرضي بن نبي القزويني ٢٦٤]

٧ـ وقالت **أم كلثوم بنت علي** بن أبي طالب رضي الله عنهما : يا أهل الكوفة سوأة لكم، ما لكم خذلتم حسينًا وقتلتموه، وانتهبتم أمواله وورثتموه، فتبًا لكم وسحقًا لكم، أي دواه دهتكم، وأي مذر على ظهوركم حملتم، وأي دماء سفكتم، وأي أموال انتهبتم، قتلتم خير رجال بعد النبي ﷺ، ونزعت الرحمة من قلوبكم. [الملهوف ٩١ ونفس المهموم ٣٦٣ ومقتل الحسين للمقرم ٣١٦ ومقتل الحسين لمرتضى عياد ٨٦ ولواعج الأشجان ١٥٧ وتظلم الزهراء ٢٦١]

❁ فهل بعد ذلك يبقى لعاقل أدنى شك في فرية الشيعة الكبرى بادعائهم محبة آل البيت بينما آل البيت منهم براء؟

ملاحظة :

أغلب الكتب التي نقلنا عنها هي كتب شيعية؛ لأنهم لا يعترفون بكتبنا، ويكفينا أن نخرق مذهبهم بسهامهم، وأن نحطم باطلهم بسلاحهم، والحمد لله رب العالمين.

خامسًا : نشأة الشيعة :

الفكرة الشيعية هي فكرة لجماعة سياسية وليست لفرقة دينية.

❁ وقد نشأت هذه الفكرة عند حصار سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه للمدائن بعد الانتصار التاريخي في القادسية ١٦ هـ، ولم يشأ سعد رضي الله عنه أن يقتحم المدينة على أهلها رغم ما كان يملكه من السلاح المتطور جدًا في ذلك الوقت وهو المنجنيق، الذي غنمه من الجيش المجوسي المنهزم، والذي كان يستطيع به أن يدك أبراج المدينة وأسوارها ويدخلها في ليلة واحدة، ولكنه أراد أن يأخذها سليمة، فأعطى بذلك الفرصة لملكها كسرى أن يهرب منها، فاستسلمت قواتها حين عدمت قائدها.

ـ فدخلها سعد رضي الله عنه وسأل عن إيوان كسرى، فدلُّوه عليه فدخله وطهره، واتخذه مسجدًا، وأمر المؤذن أن يرفع الآذان ليُجَمِع بالمسلمين، فلما وصل المؤذن إلى قوله: (**وأشهد أن محمدًا رسول الله**) سالت عينه وقال: أردت أن يرتفع اسم رسول الله في المكان الذي مُزق فيه كتاب رسول الله ﷺ.

❁ وهنا بدأت فكرة الانتقام من الدولة الإسلامية التي أنهت وجود الدولة الساسانية المجوسية الكسروية الفارسية.

ـ فإن الله تعالى قد استجاب لرسوله ﷺ حين دعا على كسرى فقال: «**اللهم مزق ملكه كما مزقت كتاب رسولك.**»

❁ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَ مَزَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيِّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ. [صحيح البخاري ٤٤٢٤]

سيطرة فكرة «قتل أهل السنة» على عقائد الشيعة

١- وكانت الفكرة في بدايتها بدائية، فإنهم رأوا جيش المسلمين يجتاح جيوشهم بعد أن قُتل قائدهم (رستم)، ورأوا جيش المسلمين يدخل عاصمتهم بعد أن فر منها ملكهم (كسرى).

❁ فقالوا إن قتَلْنا ملك المسلمين دمرنا دولتهم وهزمنا جيوشهم واستَعَدْنا دولتنا.

ـ وبدؤوا يخططون لمؤامراتهم، فقتلوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المحراب في صلاة الفجر في المدينة النبوية على يد الشقي الفارسي أبي لؤلؤة المجوسي.

ـ لكن المفاجأة أن الدولة لم تُقَوض والجيوش لم تهزم، وتم اختيار خليفة جديد للمسلمين، ولم تتأثر أيٌ من مؤسسات الدولة، حتى الجيوش الإسلامية في خطوط المواجهة لم تفتر عن واجباتها المقدسة، فظلت تنتقل من نصر إلى نصر ومن فتح إلى فتح، فظلوا يفتحون البلاد ليجعلوا ذلك وسيلة لفتح قلوب العباد، فيخرجوهم من عبادة العباد إلى عبادة رب الأرض والسماء.

❁❁❁ والدليل على أن الفكرة الشيعية بدأت أول فعالياتها بقتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن الشيعة الذين يدَّعون الانتساب إلى الإسلام قد أقاموا ضريحًا عظيمًا للقاتل أبي لؤلؤة، رغم أنه كان مجوسيًا ومات على دينه، وجعلوا له عيدًا يحتفلون به، وسموه (بابا شجاع الدين أبي لؤلؤة) وقالوا: (إن يوم قتل عمر بن الخطاب هو يوم العيد الأكبر، ويوم المفاخرة، ويوم التبجيل، ويوم الزكاة العظمى، ويوم البركة، ويوم التسلية) كما جاء في كتبهم.

❁ **والسؤال**: كيف لفرقةٍ تنتسب إلى الإسلام أن تعظم رجلًا كافرًا لا ينتسب للإسلام؟ وتصنع له مشهدًا عظيمًا وتزوره كل عام؟ وتجعل ذلك اليوم عيدًا؟؟

إلا لأنهما في الدين سواء، وإنّ هذا الرجل قد أدى خدمة عظيمة لتلك الدولة.

❁❁ **تحليل النتائج :**

ـ ولكنهم وجدوا أن خطتهم قد باءت بالفشل، فما زالت الدولة الإسلامية قائمة، ومازالت جيوشها منتصرة،..... فقالوا إن الفشل سببه أن القاتل من غير المسلمين، ومن الأعداء الظاهرين للدولة الإسلامية، وإن جريمة القتل قد استحثت المسلمين على مزيدٍ من الثأر.

٢ـ ورأوا أن الحل ما زال يكمن في قتل ملك المسلمين، وتفاديًا للخطأ السابق يجب ألا يكون القتل بيد عدو ظاهر.

ـ ولكن أين لهم برجل من المسلمين يشترونه ليقتل ملك المسلمين؟!

ـ إن هذا الطلب أصعب من نزح البحار بملعقة، أو نقل الجبال بعود خلة.

ـ ولكنهم وجدوا ضالتهم المنشودة في عبد الله بن سبأ اليهودي، أو قل بتعبير آخر هو الذي وجد ضالته فيهم، **فهم شعب يحتاج إلى قائد وهو قائد يحتاج إلى شعب**، وقد تلاقت مصالحهم في هدم الدولة الإسلامية.

ـ فاخترع لهم ذلك اليهودي الملقب (بابن السوداء)فكرة (حب آل البيت) لتكون الأساس لدعوته، ويكون هو (**الحق الذي يفعل الباطل من ورائه**).

❁ وهنا بدأ التزوير والتدليس في كتابة التاريخ الإسلامي.

ـ من خلال فكرة التركيز على حب طائفة معينة، سينتج عنها تلقائيًا بُغض الطائفة المقابلة، وهنا يأتي دور هذا اليهودي في توجيه هذا البغض لعثمان بن عفان ﷺ.

ـ ولكن من أين له بالبسطاء الجهلاء حديثي العهد بالإسلام؟ لن يجد هؤلاء إلا في أطراف الدولة الإسلامية حيث يقل العلم بالبعد عن مركزه في المدينة النبوية.

ـ فلا يوجد مِنَ العلماء مَنْ يَضْحدون بدعته ويُفَندون شبهته.

ـ وبدأ يسوق هؤلاء الغوغاء والدهماء، ويدفعهم إلى الخروج إلى المدينة المنورة بغرض الاعتراض على الخليفة، وجعل دافعهم هو حب آل البيت.

وهو الحق الذي يريد من ورائه الباطل.

والباطل هو بغض من سواهم من الصحابة ﷺ، وعلى رأسهم الخليفة ﷺ، والذي افترى عليه كثيرًا من الأكاذيب حتى يبغضه الناس، وهو لن يبالي بالعلماء الذين سيبينون للناس كذبه، فهو يملك آلة إعلامية كبيرة سيبث من خلالها الكذب، وأما

تكذيب العلماء له فلن يصل إلى كل من صدقه.

ـ ومن كثرة الكذب، ستجد لبعض الكذبات صدى، حتى عند بعض ذوي العقول، وإن **كانت واعية**.

ـ ومن كثرة الكذب سيبهت لون الكلام الصادق، وسيختفي في بحر الافتراءات وإن **كانت واهية**.

ـ ومن تكرار الكذب ستصدقه بعض العقول الضعيفة، وسيصبح هو الأصل.

ـ وسيصبح من المسلمات، وسيصبح الصدق غريبًا وكأنه لا يوجد إلا في **البلاد النائية**.

ـ وقد كان هدف الثورة في بدايتها هو الاعتراض على التجاوزات المكذوبة على الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، وعندما اغتروا بكثرتهم بدأ سقف المطالب يرتفع، مستغلين بذلك حرية الرأي المكفولة في الدولة الإسلامية.

ـ ولم يفتر اليهودي على إذكاء روح الكراهية للخليفة رمز الدولة.

ـ وقد علم ذلك اليهودي أن هؤلاء الدهماء لن يعدم بينهم شقي أو أشقياء يأخذهم الحنق الموجَه على الخليفة إلى عمل تخريبي قد يذهب ضحيته الخليفة نفسه.

ـ وعندما حاصر الثوار بيت عثمان ﷺ صرف عثمان ﷺ المدافعين عنه بأمر رئاسي تجب عليهم فيه الطاعة.

ـ لأن عثمان ﷺ علم أن أي اشتباكات حول بيته ستؤدي بطبيعة الحال إلى دماء، وهذه الدماء سوف ترفع سقف مطالب الثوار أكثر وأكثر.

ـ وهو قد علم أن مَنْ بالمدينة من المهاجرين والأنصار كفيلون بإذن الله برد هؤلاء الثوار، ولكن قبل تحقيق هزيمتهم ستسال دماء زكية

كثيرة، فآثر أن يكون هو الفداء لدماء المسلمين.

ـ ولأنه علم أنه بإسالة دمه ﷺ لن يجد الثوار أي سبب لاستمرار ثورتهم، وقد تحققت لهم مطالب أكثر من التي كانوا يريدونها في البداية.

ـ فأراد بذلك أن يحقن دماء عشرين ألفًا من الثوار، وستة آلاف من سكان المدينة المنورة، وهم من بقى بعد خروج أكثرهم للحج.

ـ وهو في ذات الوقت لن يقبل مطلب الثوار بالتنحي عن الخلافة تنفيذًا لوصية رسول الله ﷺ حيث أمره ألا يخلع القميص الذي ألبسه الله إياه.

❁ قال رسول الله ﷺ : **يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُقَمِّصَكَ قَمِيصًا ، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ ، ثَلَاثَ مِرَات.**

[صحيح: رواه الترمذي ٣٧٠٥ وأحمد ٦/ ١٤٩١ وابن حبان ٦٩١٥ وصححه الألباني في ظلال السنة]

ـ ورقى عثمان ﷺ شهيدًا إلى ربه تبارك وتعالى، وقد كان صائمًا فأفطر عند رسول الله ﷺ، تمامًا كما رأى في المنام.

❁ وهذا يجيب على عدة علامات الاستفهام... أين كان أبطال الإسلام؟؟

ـ أين علي وطلحة والزبير وسعد؟ أين الحسن و الحسين وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن طلحة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن جعفر؟ أين كان هؤلاء الأبطال، الذين كل واحد منهم بألف؟ أين أنصار الله وأنصار رسوله ﷺ؟ رضي الله عنهم جميعًا.

❁ وتحقق المخطط اليهودي وقُتل ملك المسلمين!!!

ـ لكن المفاجأة **للمرة الثانية** أن الدولة لم تنهار والجيوش لم تهزم.

❁❁❁ والدليل على أن مقتل عثمان ﷺ كان جزءًا من الفكرة

الشيعية: أن المحرض على قتل عثمان ﷺ هو عبد الله بن سبأ اليهودي كما تواتر في كتب السير، وأن عقيدة الرجعة عند الشيعة جاء فيها: أن ما يسمونه المهدي المنتظر أو قائم آل البيت حين سيعود من غيبته، سيحكم بشريعة داوود عليه السلام، وسيرافقه طائفة من أصحاب موسى وأصحاب سليمان وأصحاب يوشع بن نون عليهم السلام.

❁ **وهنا تظهر بجلاء الأصابع اليهودية في رسم منهج العقيدة الشيعية.**

ـ وللمرة الثانية تبوء محاولات الشيعة لهدم الدولة بالفشل.

ـ ولكن لماذا باءت بالفشل والقاتل من جلدتنا؟

ـ ربما لأنه من المعارضين للنظام !

٣ـ لذلك يجب أن يكون القاتل في المرة القادمة من الموالين للنظام.

ـ وانتخب المسلمون لأنفسهم خليفة جديد، ولم تنهار الدولة، ولكنها **بدأت في الانقسام**، ولم تهزم الجيوش ولكنها **توقفت عن تحقيق الانتصارات**.

ـ وبدأ اليهودي وجمهوره من الشيعة في زرع الفتن بين المسلمين.

ـ وبدءوا **بالتحريض** في معسكر الخليفة، **والتحريض المضاد** في المعسكرات الأخرى.

ـ وتلاقى الأخلاء في موقعة الجمل، وأشهرت السيوف المؤمنة في صفين متواجهين بعد أن كانت ولمدة أربع وثلاثين سنة لا تقف إلا في صف واحد، وهو الزمن الفاصل بين **موقعة الجمل وموقعة بدر**.

ـ ولكنهم ثابوا إلى رشدهم وتركوا ساحة الوغى متحسرين.

ـ فماذا يفعل السبئيون أتباع عبد الله بن سبأ؟ هل يتركون الفرصة تضيع؟

ـ لقد أنشبوا القتال بليل في هذا المعسكر وذاك المعسكر، حتى ظن الجميع أن الآخرين نقضوا العهد وغدروا في الصلح.

ـ وانجلت المعركة عن عشرة آلاف قتيل، لم يُصب المسلمون بمثلها حتى في القادسية التي كانت إيذانًا بسقوط الدولة المجوسية.

ـ وبعد التحريات اتضح للفريقين أن الذي أنشب القتال بعد الصلح في كلا المعسكرين لم يكن من المعسكر الآخر، إنما كان من السبئيين وأعوانهم الشيعة، طعنوا في هؤلاء وفروا ثم طعنوا في هؤلاء، وفروا في ظلام الليل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ـ **وللمرة الثالثة** لم تنهار الدولة رغم الخسائر الفادحة.

ـ إذن التعجيل التعجيل بقتل ملك المسلمين ولكن بشرط أن يكون بيد أحد أتباعه.

ـ وهنا أثار عبد الله بن سبأ شبهة جديدة جعلها ذريعة لقتل الإمام علي ﷺ كمثل الشبهة التي كانت سببًا في مقتل عثمان ﷺ.

ـ فقام بين الجنود في معسكر الإمام علي ﷺ وقال:

١ – لماذا قَبِلَ الإمام علي ﷺ التحكيم والحكم لا ينبغي إلا لله؟

٢ – لماذا قَاتل الإمام علي ﷺ ولم يَسبِ النساء؟ فإن كانوا كفارًا حلت نساؤهم، وإن كانوا مسلمين حرمَ قتالهم!!!

٣ – لماذا محا عن نفسه لقب أمير المؤمنين؟ فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير للكافرين!!!

ـ فاقتنع بهذه الشبهات جهلاء القوم من غير الصحابة، ولم يكن عندهم من العلم ما يردون به على اليهودي، فساروا خلفه وخرجوا على الإمام علي ﷺ، وسُموا بالخوارج.

❁ فخرج لهم ابن عباس ﷺ وناظرهم، **فقال**:

١ – إن الله تعالى قد أمر الرجال أن يحكموا بكتابه، وأن يجتهدوا في ذلك، فهل الذي يحكم بين الناس القضاة ، أم أن القرآن هو الذي ينطق بحكم الله عز وجل؟

٢ – وإن المعسكر الذي كنتم تحاربونه كان فيه عائشة أم المؤمنين ﷺ، فإن أردتم أن تسبوها فقد كفرتم، وإن قلتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم، فكيف تخرجون من ذلك إلا بترك السبي.

٣ – وإن النبي ﷺ قد محا كلمة (**محمد رسول الله**) يوم صلح الحديبية وكتب محمد بن عبد الله، ولكنه بمحوه الحبر لم يمح عن نفسه النبوة ﷺ، كذلك علي ﷺ قد محا الحبر المكتوب به أنه أمير المؤمنين ولم يمح عن نفسه الخلافة ﷺ.

ـ فرجع أكثر الخوارج إلى الحق وبدأت الفرصة تضيع على السبئيين.

ـ فَعَجَّل عبد الله بن سبأ بتحريض الناس على قتل الإمام علي ﷺ قبل أن يتلاشى معسكر الخوارج ويرجع كل الناس إلى الحق.

ـ وأدرك الإمام علي ﷺ حقيقة الفتنة، فجاء بعبد الله بن سبأ وحرقه بالنار بعدما ادعى الألوهية للإمام علي ﷺ، وكانت هذه آخر تعاليمه واختراعاته في دين الشيعة.

ـ فأظهر الفاجر ثباتًا عند قتله في بعض الروايات وقال: (ما ازددت فيك إلا بصيرة؛ لأنه لا يعذب بالنار إلا رب النار) وهلك رأس الفتنة.

ـ ولكن أصحابه ما زالوا على دربه، مقتنعين بأفكاره؛ لأنه إن مات عبد الله بن سبأ لكن **الشيطان لم يمت**.

ـ وقُتل الإمام علي ﷺ على يد رجل من الخوارج هو ابن ملجم – ألجمه الله – وهو ينادي لصلاة الفجر.

ـ وتشبث القاتل الضال بضلاله، حتى أنه أظهر ثباتًا عجيبًا هو الآخر وهو يُقتل قصاصًا، نعوذ بالله من تسلط الشبهات وعمه الشهوات.

ـ **وللمرة الرابعة** فشل الشيعة، ولم تهدم الدولة.

ـ واختار المسلمون لأنفسهم خليفة جديد هو الحسن بن علي رضي الله عنهما.

❁ وهنا فقد الشيعة الرأس المدبر، ففقدوا الخبث والمكر والدهاء في تصرفاتهم، ولم يستطيعوا أن يأتوا بشبهات جديدة بعد ذلك، فكانوا متخبطين مرتجلين في تصرفاتهم التي كانت تطفح بالحمق والارتجالية.

٤ـ فحاولوا قتل الحسن ثلاث مرات في **محاولات مفضوحة** بلا تورية.

❁ كيف يحاولون قتله وهم يدَّعون أنهم شيعته ومحبوه وأنصاره؟

❁ وهنا ظهر غباؤهم السياسي؛ فهم يحاولون قتله بدون أن يفتعلوا مؤامرات قبل محاولات القتل، فكانت أصابع الاتهام توجه إليهم مباشرة بلا أدنى تورية.

❁ كانت **محاولة قتل الحسن** رضي الله عنه :

ـ والمحاولة **الأولى** بعد توليه الخلافة بقليل في رمضان سنة أربعين للهجرة، وباءت بالفشل، فقد كان في المعسكر بعض المخلصين الذين أخذوا على أيدي المخربين.

ـ وفي المحاولة **الثانية** أشاعوا أن قائد جيشه قد قُتل، حتى يتأكد الناس أنه لن ينصر الحسنَ رضي الله عنه أحد، فيسهل عليهم قتله.

ـ وبالفعل إقتحموا عليه بيته فجرحوه جراحات بليغة، حتى ظنوا أنه قد قُتل، وسرقوا متاعه وملابسه وانتزعوا البساط من تحته، ولكنه لم يكن قد مات رضي الله عنه، وظل يتداوى من تلك الجراحات زمنًا.

ـ ثم كانت محاولة القتل **الثالثة علنية** وهو على المنبر يخطب ويهيئ المسلمين للصلح مع معاوية رضي الله عنه، ولكن هذه المحاولة أيضًا لم تفلح.

ـ ولكنهم قد جعلوا بين يدي هذه المحاولة **بعض الشبهات الساذجة** :

ـ فقالوا له : يا عار على المؤمنين (يعني بقبوله الصلح)، فقال: العار خير من النار.

ـ وقالوا له: يا مُذل المؤمنين (لأنه هو أميرهم) فقال: إني كرهت أن أقتلهم على الملك.

ـ ثم كان الصلح مع معاوية رضي الله عنه، وبايعه الحسن بن علي رضي الله عنهما، وهنا سُقط في أيدي الشيعة، فلم يجدوا بُدًا من ترك كل شبهاتهم ودسائسهم بعد تولي معاوية رضي الله عنه للخلافة، فناقضوا مذهبهم وبايعوه وعملوا بالتقية وإلا سيظهر بجلاء مخالفتهم للخليفة، وخروجهم على جماعة المسلمين، فيستحقوا بذلك العقاب الجماعي.

٥ـ وتنبه لهم معاوية رضي الله عنه بعد أن حاولوا قتله في نفس اليوم الذي قتلوا فيه الإمام علي رضي الله عنه فأبعدهم عنه، فلم يستطيعوا إثارة القلاقل في مدة خلافته والتي استمرت عشرين سنة.

ـ بعد أن فعلوا كل هذه الأفاعيل في مدة خلافة الإمام علي رضي الله عنه والتي استمرت حوالي الخمس سنوات، وبعد محاولات القتل الثلاثة للإمام الحسن رضي الله عنه في مدة خلافته التي كانت أقل من سنتين.

❁ ثم مات معاوية رضي الله عنه وتولى ابنه يزيد الخلافة، لكنه لم يكن بدهاء أبيه رضي الله عنه ولا ذكائه.

ـ فرجع الشيعة إلى مؤامراتهم، فكذبوا عليه ليثيروا القلاقل من

جديد، فقالوا أنه يشرب الخمر ويؤخر الصلاة، فكذَّبهم محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ الملقب بمحمد بن الحنفية.

ـ وعندها أيقنوا أنهم لن يستطيعوا هدم الدولة عن طريق قتل يزيد بن معاوية بعد أن انقطع أملهم في فعل شيء أيام أبيه معاوية بن أبي سفيان ﷺ لفرط دهائه وكثرة أعوانه المخلصين الذين أصبحوا أعوانًا لابنه يزيد.

٦ـ وهنا توجهت أنظارهم إلى الحسين بن علي ﷺ فأغروه بكثرة مخاطباتهم له لكي ينتقل إليهم في معقلهم في الكوفة، وأقنعوه بأن الخروج على يزيد بن معاوية سهل، والانتصار عليه مضمون، وظلوا يستحثونه حتى خرج إليهم في جماعة من إخوانه وأولاده، حتى إذا كان ببعض الطريق في كربلاء **ظهرت المؤامرة** بأنهم أفشوا سره إلى بعض المارقين من جنود يزيد بن معاوية، ثم أسلموه إليهم، فقتله أولئك المارقين، ولم ينج منهم إلا علي بن الحسين الملقب بزين العابدين حيث كان طفلاً صغيرًا مصابًا بالحمى، عندما انكفأت عليه عمته زينب بنت علي ﷺ حتى لا يخلصوا إليه بسيوفهم، **فقتلوا خير أهل الأرض في كربلاء يوم عاشوراء**. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ـ فاز هو بمقعد الشهداء عند رب السماء، وخسروا هم بمعاداة خير الأولياء وأبناء الأنبياء، فلحق الحسين ﷺ بأبيه الشهيد وعمه الشهيد وجده الشهيد: علي بن أبي طالب ﷺ وجعفر بن أبي طالب ﷺ وحمزة بن عبد المطلب ﷺ ، فهم أحياء في جنة علياء وشهد لهم نبيهم ﷺ بأنهم شهداء.

الخاتمة

وفي الختام: هل عرفت الآن كذب الشيعة في ادعائهم حب آل البيت الكرام؟

ـ فمن الذي ألب على قتل الإمام علي ﷺ ؟

ـ ومن الذي حاول ثلاث مرات قتل الإمام الحسن ﷺ محاولات صريحة؟

ـ ومن الذي أسلم الحسين ﷺ إلى عدوه وغدر به؟

ـ فأين الشيعة الآن من قلبك وودك؟

ـ وأين هم من عقلك وحزمك؟

ـ فهل بقى بيننا وبينهم أدنى مودة؟ وهل بقى من عقائد الإسلام شيء نلتقي عليه؟

ـ فإنا نشهدك يا الله أنا نبرأ إليك منهم، كما برئ منهم أئمتنا علي والحسن والحسين ﷺ .

ـ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وذريته وسلم تسليمًا كثيرًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.